

الدرس الثالث:

المدارس الفكرية الجيوبوليتيكية:

1- المدرسة الألمانية: (نظريه القوه البريه):

لا أحد ينكر في أن أسس الجغرافيا السياسية و الجيوبوليتيك ترجع بالأساس على المفكرين الألمان

نذكر منهم "كارل ريتير" و هنريك فون تريسك" و كذا "فريديريك راتزل"، ويعد راتزل (1844 – 1904) أول

من درس وعالج المكان والموقع معالجه منسقه ووازن بين الدول وقد أكد "راتزل" على وجود علاقة بين

القوى القاريه والقوى السياسيه، فارتزل هو أول من تكلم عن القوى القارية، و عن كان من طوره و دققه

أكثر هو "ما كيندر"، و سنتناول في هذا المعرض آراء كل من راتزل وكيلن وكارل هوسهوفر.

1-فرديك راتزل 1844 – 1904:

يعتبر هذا الأخير أول من تكلم عن أهمية العامل الجغرافي و أثره على قوة الدولة، كان راتزل متأثراً

بنظرية النشوء والأرتقاء وأمن بأن الدوله كائن حي، فالنمو حاجه ماسه للكائن الحي والدوله كذلك طبقاً

لآرائه حتى ولو كان ذلك عن طريق القوه وقد أكد راتزل على المساحه Raum والموقع Lage وطبيعه الحدود

السياسيه Grenzen وإعتقد أن المجال الإقليمي يؤثر في قوة الدوله كما أنه يعتمد في حجمه على هذه

القوة حيث قدم أفكاره بعد إتمام الوحدة الألمانية سنة 1870. حيث آمن بأن المساحه الكبيره ضرورية

د. محمد قروش / مقياس: جيوسياسية العلاقات الدولية / ستة ثالثة علاقات دولية

لنمو الكائن الحي، ويضفي الموقع صفات مميزة على المساحة.

و فيما يلي أهم الأفكار التي قدمها راتزل:

- نمو السكان سابق لنمو الدولة.
- ربط إنتشار السكان و ثقافتهم بمساحة الدولة.
- تتوسع مساحة الدولة كلما ضمت الأقاليم الأخرى الصغيرة لها
- الحدود هي العضو الحي لها فهي تنمو أو تنكمش تبعاً لقوة الدوله.
- إن التوسع الأرضي يأتي للدوله البدائيه من الخارج.
- الدوله لابد أن تأمن بأن حدودها غير ثابتة.
- السهول الأودية و الأنهار ذات أهمية قصوي لنمو الدوله تأخذ الحيز الأكبر في الاهتمام.

فالجيوبوليتيك كمنهج وضع من قبل "فردريك راتزل" و طبعا يلعب تكوينه دورا كبيرا في ذلك ومن بين

أقواله الخالدة قوله "هذا الكوكب الصغير الأرض لا يتسع إلا لدولة عظيمه واحدة وأكد على أن تاريخ

العالم ستتحكم فيه الدول الكبيره المساحه كروسيا في أوراسيا والولايات المتحده في أمريكا الشماليه.

ولكن لا بد من القول أن المساحه لا تعد عاملاً مجرداً قادراً على الفعل لوحده دون غيره من العوامل

الأخرى و آمن أن الدوله كائن مرتبط بالأرض.